



## دور البرازيل كقوة صاعدة في النظام الدولي منذ عام ٢٠١٠

ا.م.د. آلاء طالب خلف

كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

## Brazil's role as a rising power in the international system since 2010

Prof. Dr. Alaa Talib Khalaf

Faculty of Political Science - Al-Nahrain University

**المستخلص:** تشهد مكانة البرازيل ودورها على الساحة الدولية تعاضما ملحوظا منذ انتهاء الحرب الباردة اذ اصبحت جزءا مما اسموه صعود الاخر مع الصين والهند وجنوب افريقيا ومجموعة اخرى من البلدان الصاعدة اذ تمتلك البرازيل من المقومات والامكانيات المادية ما يمكنها من الاسهام في وضع القواعد الحاكمة للتفاعلات الدولية وممارسة ادوار فاعلة على المستوى الدولي لذلك لا بد من تسليط الضوء باعتبارها احدى القوى الصاعدة والاقتصاديات المهمة التي حققت نموا كبيرا ويمكنها تبوء موقع اقتصادي مهم مكنها من تغيير معادلات النسق الدولي بالشراكة مع دول بريكس او التكتلات الاخرى المنضوية معها، واعتمدت في سياستها على القوة الناعمة المستندة على مجموعة من القيم منها تحقيق الامن والسلم والتنمية ومبادئ العدالة والتضامن الدولي وتحقيق النجاحات الاقتصادية وكذلك على مبدأ الحوار والتحالفات الدولية والاقليمية على وفق رؤية مشتركة لإصلاح النظام الدولي، وتسعى الى تثبيت دورها واهميتها من خلال القيام بوساطات لحل الازمات والمشاكل في العالم. **الكلمات المفتاحية:** البرازيل، القوى الصاعدة، النظام الدولي، لولا دي سيلفا، البريكس، الميركوسور .

### Abstract

The status and role of Brazil on the international scene has witnessed a remarkable increase since the end of the Cold War, it became part of what they called the rise of the other with China, India, South Africa and a group of other emerging countries. Where Brazil possesses the material assets and capabilities that enable it to contribute to setting the rules governing international interactions and to exercise effective roles at

the international level. Therefore, it must be highlighted, as it is one of the rising powers and important economies that have achieved significant growth and can occupy an important economic position that enabled it to change the equations of the international system in partnership with the BRICS countries or other blocs affiliated with them, and in its policies, it relied on soft power based on a set of values, including achieving security, peace, development, principles of justice and international solidarity, and achieving economic success, as well as on the principle of dialogue and international and regional alliances in accordance with a common vision to reform the international system, and seeks to consolidate its role and importance through mediation to solve crises and problems in the world. **Keywords:** Brazil, rising powers, international system, Lula de Silva, BRICS, Mercosur.

#### المقدمة

تشهد مكانة البرازيل ودورها على الساحة الدولية تعاظما ملحوظا منذ انتهاء الحرب الباردة اذ اصبحت جزءا مما اسموه صعود الاخر مع الصين والهند وجنوب افريقيا ومجموعة اخرى من البلدان الصاعدة اذ تمتلك البرازيل من المقومات والامكانيات المادية ما يمكنها من الاسهام في وضع القواعد الحاكمة للتفاعلات الدولية وممارسة ادوار فاعلة على المستوى الدولي، لذلك لا بد من تسليط الضوء باعتبارها احدى القوى الصاعدة والاقتصاديات المهمة التي حققت نموا كبيرا ويمكنها تبوء موقع اقتصادي مهم مكنها من تغيير معادلات النسق الدولي بالشراكة مع دول بريكس او التكتلات الاخرى المنضوية معها، واعتمدت في سياستها على القوة الناعمة المستتدة على مجموعة من القيم منها تحقيق الامن والسلم والتنمية ومبادئ العدالة والتضامن الدولي وتحقيق النجاحات الاقتصادية وكذلك على مبدأ الحوار والتحالفات الدولية والاقليمية على وفق رؤية مشتركة لإصلاح النظام الدولي، وتسعى الى تثبيت دورها واهميتها من خلال القيام بوساطات لحل الازمات والمشاكل في العالم.

وتدور اشكالية الدراسة في ان البرازيل عملت بجدية خلال السنوات الماضية على الصعيد السياسي والاقتصادي من اجل ان يكون لها دور مؤثر في النظام الدولي ولا يمكن ان تبقى

هامشية في ظل هذه التطورات، ومن هذه الاشكالية تطرح التساؤلات الآتية: ما لمقصود بالقوى الصاعدة؟ وماهي مميزاتها واسباب ظهورها، وما هي مقومات البرازيل الاقتصادية والعسكرية والسياسية؟ وماهي التجمعات والتكتلات المنضوية تحتها؟ وماهي الفرص والتحديات التي تواجهها في النظام الدولي؟.

اما فرضية الدراسة ان البرازيل كقوة صاعدة لها تأثير اقتصادي وسياسي بما تمتلكه من مقومات القوة وهو ما يؤهلها ان تلعب دورا محوريا من خلال الدخول في تكتلات وتحالفات من شأنها ان ترسم مستقبل النظام الدولي .

**هيكلية البحث:** يتضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ونتائج، اذ تضمن المبحث الاول مفهوم القوى الصاعدة واسباب ظهورها في النظام الدولي، اما المبحث الثاني مقومات قوة البرازيل والتحالفات المنضوية تحتها، اما الثالث الفرص والتحديات التي تواجه البرازيل في النظام الدولي.

### **المبحث الاول: مفهوم القوى الصاعدة واسباب ظهورها في النظام الدولي**

**المطلب الاول: مفهوم القوى الصاعدة:** ظهر في حقل العلوم السياسية ، وانتشر بعد الحرب الباردة مصطلح جديد عرف بالقوى الصاعدة وقد استحدث هذا المصطلح لأول مرة الاقتصادي الهولندي انطونيو فان إغتمايل AGTMAEL VAN ANTONIE في التجمع المالي الدولي عام ١٩٨٠ في إشارة إلى الدول صاحبة أكبر وأسرع نمو في العالم<sup>(١)</sup>، أما جين كوسي COUSSY jean فيرى أن خصائص الدول الصاعدة هي وصول متأخر في التنمية ونمو اقتصادي مرتفع، لكنه لا يعادل نمو الدول المتقدمة، ونمو الدول الصاعدة لا يتحدى المكانة الاقتصادية للدول المتقدمة، أما كريستوفر ألدن فيرى بأن القوى الصاعدة هي "مجموعة من الدول التي تملك خليطا من الشجاعة الاقتصادية، والفظنة الدبلوماسية، والقوة العسكرية وتستخدمها كوسيلة للتحول من دولة نامية أقل تقدما إلى تحدي سيطرة القوة التقليدية الغربية"<sup>(٢)</sup>. وترى لورانس دازيانو أن القوى الصاعدة هي تلك القوى التي تستوفي المعايير الآتية<sup>(٣)</sup>:

- ١- نصيب الفرد من الناتج المحلي أقل من مثيله في البلدان المتقدمة.
- ٢- معدل نمو مرتفع مع تسجيل تحسن كبير في مستوى المعيشة، وفي متوسط العمر المتوقع.

<sup>١</sup> - ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة مجموعة البريكس نموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد ٤٥-٤٦، العراق، ٢٠١٦، ص ٦  
<sup>٢</sup> - فتحية بلطرش، مكانة القوى الصاعدة البريكس في النظام الدولي- دراسة حالة البرازيل- ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر، ٢٠٢٠، صص ٢٧-٢٨  
<sup>٣</sup> - نقلا عن، المصدر نفسه، ص ٢٨

٣- تقارب الهياكل الاقتصادية والقانونية والمالية مع معايير البلدان المتقدمة.

وتعرف القوى الصاعدة : هي الدول النامية التي شهدت تحول في الاداء ونمو اقتصاديا، وتغييرا هيكليا سمح لها بالارتقاء في الترتيبية الدولية، كذلك الدول التي تسجل مستويات نمو مرتفعة وسريعة كما تحسن توظيف عناصر قوتها في سبيل تحقيق أهدافها، معتمدة في ذلك على التنمية كعنصر أساسي لخلق الاستقرار على المستويين المحلي والدولي<sup>(١)</sup>.

ويستعمل مصطلح القوى الصاعدة في مجال العلاقات الدولية لوصف الدول التي ليست هي قوى كبرى وليست قوى صغرى ولكنها من الدول التي تمتلك اسباب التأثير الدولي وتسعى الى احداث تحول في النظام الدولي من خلال سعيها للإصلاح الجذري على المستوى الدولي<sup>(٢)</sup>. والدول الصاعدة لها خصوصية معينة تظهر خاصة في المجال الاقتصادي والتي تمتاز بتسجيل نمو سريع ، مستوى معيشي لائق متجه نحو الدول المتقدمة، وتطور البنية التحتية<sup>(٣)</sup>.

**المطلب الثاني: أسباب ظهور القوى الصاعدة في النظام الدولي:** لقد كان لظهور القوى الصاعدة مجموعة من الاسباب التي دفعت إلى نشأتها وجعلها تأخذ مكانة ال يستهان بها في الساحة الدولية أهم تلك الاسباب نلخصها فيما يلي<sup>(٤)</sup>:

١- الحرب الباردة وما ترتب عنها من محاولة كل من المعسكرين الشرقي والغربي من تعبئة نفسيهما من خلال السباق نحو التسليح والانفاق العسكري، هذا ما جعل القوى الاقليمية كاليابان والصين تفضل الاهتمام بالجانب الاقتصادي من أجل تحقيق التنمية على الجانب العسكري.

٢- حركة التصنيع السريعة التي عرفتتها بعض الدول النامية والتي جذبت المستثمرين والتمويل وأدت، خلال سبعينات القرن الماضي، إلى ظهور السريع لمجموعة الدول الاربعة المصنعة الجديدة التي أطلق عليها تسمية "التنانين الآسيوية" (هونغ كونغ، تايوان، كوريا الجنوبية، سنغافورة) والتي تبعتها موجة أخرى في التسعينات سميت "التنانين الصغيرة" أو "النمور الصغيرة" التي تضم: (ماليزيا، تايلاند، أندونيسيا، الفلبين)، وكذلك مجموعة امريكا الجنوبية التي تضم (البرازيل والمكسيك).

١- نقلا عن، المصدر نفسه، ص ٢٨

٢- فاطمة محمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة دول البريكس نموذجا، مجلة السياسة الدولية، المجلد ٥٣، العدد ٢١٢، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ابريل ٢٠١٨، ص ٣٦.

٣- محمد براهيم، صليحة كشرود، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي: دراسة حالة دول البريكس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي-النبسي، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٩.

٤- عادل جارش، القوى الصاعدة دراسة في ابرز المضامين والدلالات، المركز الديمقراطي العربي، قطر، اكتوبر ٢٠١٦، ص ٣.

- ٣- الصعود الصيني والذي ارتبط بالنمو الاقتصادي ونجاح تجربتها التنموية، وما نتج من انفتاح اقتصادي ومالي وحركة تصنيعها السريعة وحجمها الكبير.
- ٤- الاهتمام الذي توليه المؤسسات الدولية الكبرى من خلال دراسات استشرافية التي ترصد اقتصاديات الدول والتحولت في مختلف أبعاد القوة، خاصة الاقتصادية حاليا تركز على الجانب الاقتصادي والتي تقدم تقاريرها نهائية بعد تلك الدراسات التحليلية الاستشرافية، مثل التقرير الذي أعدته مؤسسة غولدمان ساكس التي لفتت الانتباه لصعود مجموعة "البريك"، والتي أصبحت تسمى بالبريكس.
- ٥- التطور التكنولوجي وما صاحبه من استيعاب كبير، خاصة من قبل القوى الآسيوية والتي تبنت معظمها الفكر الليبرالي.
- ٦- التركيز على البعد الاقتصادي بدل العسكري، والذي أصبح له تأثير كبير في العلاقات الدولية.
- جمعت التحليلات التي أجراها "أونيل" بين عاملين رئيسيين في التنمية، هما الجانبان الاقتصادي والديمو غرافي، و يمكن تحديد خمسة معايير تراكمية هيكلية لتحقيق التنمية الاقتصادية كشرط أساسي لتحديد الدول الصاعدة، وهي كالآتي<sup>(١)</sup>:
- المعيار الاول/السكان: يجب أن يكون التعداد السكاني كبير بما يكفي، على الأقل ١٠٠ مليون شخص لتشكل سوقا محليا مهما للصناعة المحلية، وللواردات اللازمة معا لتحقيق التوازن التجاري وكلما كان سكان الدولة اصغر سنا وفضل تعليما مع ارتفاع معدل محو الامية لدى الاناث يزيد النمو الاقتصادي للدولة.
- المعيار الثاني/ النمو الاقتصادي المحتمل الذي يعني مسار نمو طويل الاجل لمدة تصل الى عشر سنوات ويقدر بنسبة ٥% تقريبا ويقوم على التفاعل بين زيادة رأس المال ومقدار العمل والتقدم التقني.
- المعيار الثالث /التحضر الرئيسي أو الديناميكي، إذ تسمح المدينة بتطوير النقل والوصول إلى مياه الشرب والكهرباء، مما يسهل التجارة.
- المعيار الرابع / الحاجة إلى البنية التحتية اللازمة للتنمية الاقتصادية للبلد، من خلال بناء الطرق والجسور وخطوط السكك الحديدية عالية السرعة والمطارات والبنية التحتية للطاقة .

<sup>١</sup> - اسلام ابراهيم حسن، تجمع بريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة الفعالية والجاذبية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٢١، ص ٣٧١-٣٧٢.

المعيار الخامس / هو الاستقرار السياسي، بغض النظر عن نوع النظام السياسي، و الذي يسمح بتنفيذ المشاريع طويلة المدى.

**المبحث الثاني: مقومات القوة البرازيلية وريادتها في التجمعات والمبادرات الاقليمية والدولية**  
**المطلب الاول: مقومات قوة البرازيل:** تعد البرازيل من الدول العريقة في امريكا اللاتينية وهي اكبر دولة في القارة بمساحة تقدر بـ(٨,٥١٥,٧٦٧) كم، اذ تتربع على نصف القارة بنسبة (٤٧,٣%)، ويبلغ عدد سكانها (٢٠٨ مليون نسمة، وهي الدولة الخامسة عالميا من حيث عدد السكان، كما انها دولة فتية اذ ان (٦٢%) من شعبها اقل من (٢٩) عام، وتمتاز بأراضيها الزراعية الشاسعة وانهارها الكثيرة وتعد اكبر مستودع للتنوع الحيوي في العالم وتوجد فيها اكبر محمية طبيعية في العالم التي تتواجد فيها الانظمة البيئية<sup>(١)</sup>.

وتتملك البرازيل قطاعا زراعيا فعالا اذ تشكل المنتجات البرازيلية (٢٥%) من الصادرات العالمية لقصب السكر، اما صادراتها من عصير البرتقال فتبلغ نسبة (٨٠%) من الصادرات العالمية، وهي رائدة عالميا في صادرات فول الصويا وتنتج اكثر من (١١٠) مليون طن سنويا من الحبوب، كما تتفوق البرازيل على صعيد تربية الابقار والدواجن بحصولها على اعلى المبيعات في لحوم الابقار والدواجن بين البلدان التي تعمل في هذا القطاع<sup>(٢)</sup>، كما تشتهر بانتاج البن وتعد الاولى عالميا في انتاجه واستهلاكه من خلال انتاجها اكثر من (٧٠%) من حصة السوق العالمية واحتلت المرتبة الاولى عالميا في عام ٢٠١٨ بانتاجها (٣) مليون طن<sup>(٣)</sup>.

كما تمتلك البرازيل قطاعا صناعيا متنوع من السيارات والصلب والبتروكيماويات وكذلك الحواسيب والطائرات والسلع المعمرة كما شكلت فريق مسؤول عن الانشاءات في محطة الفضاء الدولية وشاركت في ابحاث الفضاء.

اما القطاع النفطي تعد ثاني اكبر منتج للنفط في امريكا الجنوبية بعد فنزويلا ويحتوي حقل البترول (كامبوس، سانتوس) واللذان يقعان في جنوب شرق البلاد على الغالبية العظمى من احتياطات النفط المؤكدة في البرازيل، كما يسهمان باكبر قدر من الانتاج النفطي<sup>(٤)</sup>، واعلنت شركة بتروبراس عن اكتشافها لخامات نفطية تقدر بنحو (٦ الى ٨) بليون برميل وذلك في حقل تيويبي الواقع ضمن حوض سانتوس وتقع هذه الاحتياطات المكتشفة في المياه الواقعة على عمق

<sup>١</sup> - هبة محمود سليم، دراسة تحليلية حول امكانية انضمام ايران الى مجموعة البريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، ٢٠١٦، ص ٥٠-٥١

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه، ص ٧٠

<sup>٣</sup> - احمد حسين خليل، دور القوى الصاعدة في النظام الدولي، البرازيل نموذجا،

<sup>٤</sup> - محمد عبد العاطي واخرون، البرازيل القوة الصاعدة في امريكا اللاتينية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، سلسلة ملفات القوى الصاعدة (٣)، ٢٠١٠، ص ١٦.

يزيد عن ١٨ الف قدم اسفل مياه المحيط ويعد النفط المخزون في المياه العميقة اخف وأكثر نقاوة من بقية نفط الحقول البرازيلية الاخرى<sup>(١)</sup>. بلغ انتاج النفط في عام ٢٠١٩ حوالي ٣,٨٢٨ مليون برميل يوميا، اما الغاز الطبيعي بلغ حجم الانتاج ١٣٣,٣ مليون متر مكعب في اليوم. اما فيما يخص الطاقات البديلة يعد انتاج الايثانول من قصب السكر احد المشروعات الحكومية الناجحة في البرازيل حيث تعد من اكثر دول العالم انتاجا واكبر مصدر لهذا النوع من الوقود عالميا وان الايثانول بديل موثوق لمصادر الطاقة اذ قدمت شركة فورد نوعا جديدا من السيارات المتوافقة مع استخدام الايثانول وتبعتها شركة فولكس فاكن<sup>(٢)</sup>، كما تزخر البرازيل بالحديد المتواجد بشرق غابة الامازون اذا يقدر احتياط البرازيل من خام الحديد حوالي ١٨ مليار طن، كما تعد ثاني اكبر دولة مصدرة له في العالم. ويعتبر اقتصاد البرازيل ثامن اضخم اقتصاد عالمي حيث تسمى لجنة الاستثمارات، فالبرازيل من الدول التي تدعم كل اشكال الاستثمارات الخارجية وتعمل على تسهيل العملية للاستثمار الخارجي وهذا ادى الى اصطفاها ضمن اقتصاديات الدول الكبرى، وتعد البرازيل رابع اكبر دولة في استقبال الاستثمارات الاجنبية المباشرة على مستوى العالم والاكبر على مستوى امريكا اللاتينية اذ تستقطب اكثر من ٤٠ من اجمالي تدفقات تلك المنطقة وتم توجيه تلك الاستثمارات بشكل اساسي في قطاع استخراج النفط والغاز والخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشهدت الاستثمارات الاجنبية في البرازيل ازدهار ملحوظ اذ بلغت قيمتها نحو ٨٨,٣ مليار دولار امريكي وبنسبة ٤٠% من اجمالي الناتج الاجمالي المحلي<sup>(٣)</sup>، ويقدر الناتج المحلي الاجمالي للبرازيل بـ(٣,٢٤٨) ترليون دولار حسب احصائيات عام ٢٠١٧، وسجلت البرازيل بنسبة (١%) حسب احصائيات عام ٢٠١٧<sup>(٤)</sup>، حيث بدأ الاقتصاد البرازيلي يعود تدريجيا ويتعافى بعد عام ٢٠١٧ بعد قدوم الحكومة الجديدة التي عام معها الاستقرار الداخلي بعد فترة الفوضى التي شهدتها البلاد وعزل الرئيسة روسيف وايداع دى سيلفا الحبس وتولي ميشيل تامر الحكم، وكان يتوقع للاقتصاد البرازيلي ارتفاعا ملحوظا عام ٢٠٢٠ لكن ازمة كورونا خلطت الاوراق ليس للبرازيل فقط بل كل اقتصاديات العالم، فمعدل التضخم كان (٣,٧%) عام ٢٠١٨ وارتفع الى (٤,٢%) عام ٢٠١٩<sup>(٥)</sup>. إن الاقتصاد البرازيلي

١- المصدر نفسه، ص ٧٠

٢- المصدر نفسه، ص ٧٢

٣- عزت ملوك قنلوي، تأثير تجمع البريكس على النظام الاقتصادي الدولي مع الاشارة الى مدى امكانية انضمام مصر لعضوية التجمع، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، عدد ٩، ٢٠٢٠، ص ٧٨

٤- بن عمر محمد، الادوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية والتطلعات السياسية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زبان عاشور، ص ٢٥٢

٥- احمد حسين خليل، مصدر سبق ذكره، ص ١١٦

جاء في المرتبة الـ ١٢ عالمياً عام ٢٠٢١، بحجم اقتصاد بلغ تريليون و ٦٤٥ مليار دولارًا، وهي نفس المرتبة التي احتلها في عام ٢٠٢٠، ووفقًا لمنظمة التجارة العالمية فإن حجم التجارة الخارجية للبرازيل في عام ٢٠٢١ بلغت ٥١٥,٥ مليار دولارًا<sup>(١)</sup>.

وتستقي البرازيل جانب رئيسي من قوتها الناعمة من نجاحها الاقتصادي لاسباب عدة حيث ان نموها الاقتصادي واستقرار اقتصادها القومي مكنها من التصدي للعديد من الازمات التي تعرضت لها عام ١٩٩٩ و ٢٠٠٨ وهذا خلق قدر من الاعجاب والتقدير لنجاحها الاقتصادي، وهذا يتأكد مع قيامها بعهد دا سيلفا بزيادة برامج المساعدات الانمائية لافريقيا حيث تحتل مركز متقدم في قائمة المانحين الدوليين للمساعدات الانسانية على مستوى العالم<sup>(٢)</sup>.

اما فيما يتعلق بالقوة العسكرية تعد اكبر قوة عسكرية في امريكا اللاتينية اذ بلغ قيمة انفاقها العسكري (٣١,٧) مليار دولار ، وهو ما يضعها في المرتبة الاولى على صعيد القارة و(١١) عالمياً، ويبلغ تعداد الجيش البرازيلي (٣٧١) الف مقاتل، ويصل عدد الاحتياطي الى (١,٣) مليون مقاتل، وقد وصل معدل الانفاق العسكري البرازيلي الى ١,٤% من اجمالي الانفاق العالمي طبقاً لاحصاءات معهد ستوكهولم لبحوث السلام لعام ٢٠١٩، وهي نسبة قليلة اذا ما قيست بخامس اكبر دولة في العالم من حيث المساحة والسكان، وقد زاد الانفاق الحكومي على القطاع العسكري اذ بلغ ما يقرب من ٢٧ مليار دولار عام ٢٠١٩ مسجلاً بذلك التفوق على دول القارة اللاتينية تليها كولومبيا والمكسيك، كما تصدرت دول القارة بعهد القوات الفعالة من القوات المسلحة لذات العام اذ بلغت (٣٣٤,٥٠٠) الف جندي<sup>(٣)</sup>. وهناك العديد من القضايا والموضوعات ذات الاولوية التي توليها البرازيل عناية فائقة وهي ترسم اسس ومراكز سياستها الخارجية وتنشط دبلوماسيتها في متابعة تنفيذها وعلى راس هذه الموضوعات قضية المحافظة على البيئة<sup>(٤)</sup>، وقد جاءت عضوية البرازيل في قمة العشرين لتجعل العمل داخل هذه المجموعة احد اولويات السياسة الخارجية البرازيلية وفي مقدمتها اعمال قمة العشرين قضايا +التغيير المناخي والطاقة وفي مقدمتها الطاقة النووية والسلام الدولي والتحديات الامنية والارهاب وحقوق الانسان والبرازيل معنية بهذه القضايا لاسيما فيما يتعلق بالتغيير المناخي اذ وجدت نفسها في مكانة دولية تمكنها من

١- عبد الله عمر، ماهو ترتيب البرازيل في الاقتصاد العالمي، مقال منشور على الرابط الاتي:

<https://tafnied.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8>

٢- قاسم حسين السعدي، السياسة الخارجية للبرازيل بعد انتهاء الحرب الباردة واثرها في النظام الدولي (٢٠٠٣-٢٠١٠)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد ٢٥ العدد ٥، ٢٠١٧، ص ٢٢٠٨.

٣- احمد حسين دخيل، مصدر سبق ذكره، ص ٨٣-٨٤.

٤- هبة محمود سليم، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢.

التأثير في القرار العالمي<sup>(١)</sup>. اما على المستوى السياسي فان البرازيل لم تشهد استقرارا سوى مع انتخاب فيرناندو هنريك كاردرسو رئيسا في عام ٢٠٠٢ اذ تمكن من اقامة دعائم النظام المدني مستعينا بخلفيته الاكاديمية وخبرته السياسية ووزيرا للخارجية ثم وزيرا للمالية وبدأ بتنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية ساهمت في اعادة انتخابه مجددا للرئاسة لولاية ثانية وامتنع عن تعديل الدستور بشكل يمكنه من الترشيح لفترة رئاسية ثالثة، وساهم بشكل غير مباشر في انتخاب لولا دي سيلفا للرئاسة باصراره على اتخاذ موقف محايد من الانتخابات الرئاسية<sup>(٢)</sup>، وساهمت ولايته (دي سيلفا) في تعزيز علاقات البرازيل مع حكومات يمين الوسط في الاقليم وخاصة كولومبيا وقد نجحت في التقريب بين وجهات نظر دول الاقليم بهدف توقيع الاتفاق التأسيسي لاتحاد امم امريكا الجنوبية (الاونسار)، فضلا عن انشاء برلمان مشترك لدول امريكا اللاتينية<sup>(٣)</sup>. ورسمت البرازيل ملامح شخصيتها القيادية للقارة الجنوبية منذ عملية الاصلاح الاقتصادي التي تصدى لها حزب العمال اليساري بقيادة لولا دي سيلفا ٢٠٠٣ - ٢٠١٠ الذي اخذ على عاتقه تشخيص مكامن الضعف الحقيقية التي عانت منها البلاد طويلا والمتمثلة بالركود الاقتصادي وتراجع معدلات النمو وارتفاع الدين العام والفساد الاداري وازدياد نسبة الفقر والبطالة وتغشي الجريمة وزيادة الفوارق الطبقيّة وسوء الخدمات الصحية والتعليمية<sup>(٤)</sup>. وقد حدد دي سيلفا اولويات سياسته الخارجية جاعلا على راسها ازدهار امريكا الجنوبية واستقرارها اذ قدم خدمات الوساطة بين دول هذه القارة مثل بوليفيا وكولومبيا والاكوادور وفنزويلا.

**المطلب الثاني: التجمعات والمبادرات الاقليمية والدولية:** لعبت البرازيل دور في انشاء وتنظيم المبادرات الاقليمية لدول امريكا اللاتينية المتمثلة بالتجمعات الاقتصادية والسياسية والتي كانت البداية الفعلية لدخول القارة مجالها التنافسي مع دول العالم، ومن اهم هذه التجمعات والمبادرات التي كان للبرازيل الدور الاعم في تاسيسها ومنها :

١- تجمع الميركوسور (السوق المشتركة الجنوبية): تاسست المجموعة الاقتصادية في امريكا الجنوبية في اذار ١٩٩١ بموجب معاهدة اسونسيون التي دخلت حيز النفاذ في كانون الثاني ١٩٩٥، بعد توقيع الدول الاعضاء على بروتوكول اوروبريتو والذي وضع الهيكل المؤسسي المالي للمنظمة والدول المؤسسة لمجموعة الميركوسور (البرازيل، الارجننتين، الارغواي، البرغواي)

١- محمد عبد العاطي واخرون، مصدر سبق ذكره، ٩٧

٢- مساعيد فاطمة، التحولات الديمقراطية في امريكا اللاتينية، دفاثر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد خاص، ٢٠١١، ص ٢٢٧

٣- المصدر نفسه، ص ٢٣١

٤- ابراهيم مصطفى، البرازيل نمو غير مستقر وتخبط حتى عام ٢٠٠٢، مقال منشور على الرابط الاتي:

وانضمت اليها تشيلي وبوليفيا بصفة شركاء عام ١٩٩٦ وتلتها البيرو عام ٢٠٠٣ ثم الاكوادور وكولومبيا، ومنحت كل من المكسيك ونيوزلندا صفة مراقب في المجموعة، اما فنزويلا فانضمت للحلف عام ٢٠١٢ ، ولكن تم تعليق عضويتها عام ٢٠١٦ بسبب انتهاكاتها للمبادئ الديمقراطية للمجموعة، وتقوم على اساس تحرير التجارة واقامة سوق مشتركة وتنسيق السياسات الخارجية والدفاعية للدول الاربعة (١)، كما تلعب دور الريادة في سياق التعاون من اجل الدفاع والامن في جنوب امريكا ويعتبر مؤتمر وزراء داخلية اعضاء سوق الجنوب المشتركة (ميروكوسر) اهم منتدى للحوار بشأن هذه المخاطر وانجع السبل المشتركة لاحتوائها ويتالف هذه المؤتمر من لجان عمل مختلفة منها على سبيل المثال مجموعة مكافحة جرائم المخدرات ومجموعة مكافحة الارهاب ومن ضمن الانجازات المحققة على الصعيد العملي وجود عمليات مشتركة يتولى قيادتها قوات من الشرطة الفيدرالية تابعة لدول السوق وتم انشاء مركز اقليمي لتدريب الشرطة وتفصيل شبكة معلومات اقليمية لتبادل المعلومات ذات الصلة بالامن(٢).

٢- الاوناسور اتحاد دول امريكا الجنوبية: تم التوقيع على هذا الاتحاد بدعوة من الرئيس البرازيلي دى سيلفا ونظيره الفنزويلي هوغو شافيز بهدف تحقيق تكامل اقليمي بين الدول الاعضاء في قضايا الديمقراطية والتعليم والطاقة والبيئة والقضاء على الفوارق الطبقيّة وتحقيق العدالة الاجتماعية والسعي لبناء حلف عسكري بين الدول الاعضاء ويضم الاتحاد الذي كان ثمرة اندماج اتحاد الميركوسور ودول اتحاد الانديز اثني عشر بلدا وهم كل من (البرازيل، فنزويلا، الارجنتين، تشيلي، بوليفيا، كولومبيا، الاكوادور، غيانا، بارغواي، الاوروغواي، البيرو، وسورينام) وقد دخلت المعاهدة حيز النفاذ في اذار ٢٠١١ بان يكون للاوناسور رئاسة متجددة واجتماعات نصف سنوية لوزراء الخارجية على ان تكون كيتو عاصمة الاكوادور مقرا لها، وكانت الفكرة من انشاء هذا الاتحاد بان يكون النسخة اللاتينية من الاتحاد الاوربي الذي يعد انجح التجمعات الاقليمية على مستوى العالم مما شجع القارة اللاتينية كي تحذو حذوها على امل تحقيق التكامل المنشود على المدى المتوسط في ضوء الخطوات التي اتبعها الاتحاد الاوربي كالعملة الموحدة وجواز السفر الموحد سعيا للاندماج المستقبلي في ظل سياسة خارجية موحدة تقود الاوناسور الى العالمية(٣).

١- دلال العكيلي، ما لا تعرفه عن الميركوسور، دراسة منشورة على موقع شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠١٩/٧/١، على الرابط الاتي: <https://anbaa.org/Arabic/ecom>

٢- محمد عبد العاطي وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧

٣- اتحاد دول امريكا الجنوبية((اوناسور)) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مقال منشور على الرابط الاتي: [www.politics-dz.com](http://www.politics-dz.com)

٣- منتدى حوار الجنوب IBSA: جاء تأسيس منتدى الحوار بين البرازيل والهند وجنوب افريقيا عام ٢٠٠٣ بمبادرة من الرئيس دي سيلفا بالرغم من عدم الاعتراف بالمنتدى كفاعل دولي رئيسي فانه يعكس حقيقة ان البرازيل والهند وجنوب افريقيا بدؤ في تولي دور فعال جدا ومنتزاد في التفاوض الجماعي في السياق الدولي<sup>(١)</sup>.

٤- البريكس: وهي مجموعة اقتصادية عقدت اول مؤتمر قمة لها في عام ٢٠٠٩ وكان اعضائها من الدول ذات الاقتصاديات الصاعدة وهي البرازيل وروسيا والهند والصين تحت اسم (بريك) اولاً، ثم انضمت جنوب افريقيا الى المنظمة عام ٢٠١٠ ليصبح اسمها بريكس<sup>(٢)</sup>، وتمثل البريكس تطوراً استراتيجياً بالنسبة للبرازيل في مسار صعودها الدولي حيث وضعتها في موقع متقدم ضمن مجموعة الدول الصاعدة في النظام الدولي والتي اثنتين منهما لهما عضوية دائمة في مجلس الامن بينما تتطلع الاخريات ومن ضمنها البرازيل للحصول على عضويته الدائمة، والدبلوماسية البرازيلية توظف البريكس لتحقيق اهداف سياستها الخارجية وفي تعزيز وزنها وحضورها الدولي وفي توسيع علاقاتها الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والامنية مع اعضاء البريكس<sup>(٣)</sup>.

وان الرؤية البرازيلية عبرت عن الارتباط العميق بين القوة الاقتصادية وبين اتخاذ مواقف فعالة في السياسة الخارجية، حيث حاولت البرازيل تقديم نفسها باعتبارها دولة صاعدة تسعى الى وضع دولي افضل يتمثل في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن ولم يكن هذا مطلب دي سيلفا في بداية توليه المنصب ولكن اصبح مطلباً ملحا مع كل تقدم اقتصادي تحرزه البرازيل، كما قامت الاخيرة بشراء السندات الحكومية البرتغالية في محاولة منها لمساعدتها بعد تحقيقها لنمو اقتصادي كبير والذي تزامن مع التدهور الحاد الذي اصاب الاتحاد الاوربي، وايضا دعمها لفقراء اوربا وهدفها من ذلك هو كسب دعم دولي في قضية الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن باعتبارها قطب اقتصادي وسياسي ودولي صاعد<sup>(٤)</sup>.

**المبحث الثالث: البرازيل والنظام الدولي - الفرص والتحديات :-**

**المطلب الاول: فرص البرازيل على صعيد النظام الدولي**

١- وليد احمد العطايرة، الدبلوماسية البرازيلية الاتجاه جنوباً نحو الصعود الدولي، معهد ابراهيم ابو الغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزنت، فلسطين، ص ٥١  
٢- يونس وليد، دور القوى الصاعدة البريكس وتأثيرها في النسق الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٧، ص ٧  
٣- وليد احمد العطايرة، مصدر سبق ذكره، ص ٦٠  
٤- امل عبد الحميد و منى عبد القادر، اقتصاديات عالمية تجربة النمو الاقتصادي في البرازيل دروس مستفادة، دراسات دورية، العدد ٧، ٢٠١٧، ص ١١.

أولاً: الفرص السياسية والأمنية للبرازيل على صعيد النظام الدولي: تشكلت أسس السياسة الخارجية للبرازيل في عهد دي سيلفا بالتعددية والسعي نحو تسوية المنازعات بالطرق السلمية وتأسيس علاقات سلمية مع بلدان العالم المختلفة واحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، كذلك تسخير السياسة الخارجية لتحسين الأوضاع الداخلية واعتمدت في سبيل ذلك جملة من الاستراتيجيات والأدوات للوصول إلى هذه الأهداف حيث نجد على رأسها توظيف القوة الناعمة وبناء تحالفات دبلوماسية واعتماد استراتيجية التفاوض والمشاركة في المؤسسات والمنديات الدولية<sup>(١)</sup>، وإقامة التجمعات والتكتلات مع بعض الدول النامية في أفريقيا وآسيا كما أعطت أولوية كبرى لإقامة حوار سياسي مع القوى المتوسطة مثل الهند وجنوب أفريقيا إضافة إلى الصين وروسيا<sup>(٢)</sup>. وتعتمد البرازيل على الدبلوماسية متعددة الأطراف وذلك من خلال المشاركة بفعالية في المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة وأجهزتها الفرعية ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الدول الأمريكية، فضلاً عن المشاركة بنشاط فاعل في لقاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وقممها<sup>(٣)</sup> كما شاركت البرازيل في عمليات حفظ السلام الدولية حيث كانت سباقة في التواجد ضمن صفوف البعثة الأممية بانتظام خصوصاً في البلدان التي ترتبط معها بعلاقات تاريخية وثقافية وثيقة كما هو الحال في البعثات التي نفذت في أنغولا وموزمبيق وتيمور الشرقية ولبنان وهايتي وكانت المساهمة الأكبر للبرازيل في المدة الواقعة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥ وتحديداً في هايتي بعد أحداث العنف التي عصفت في البلاد عقب الإطاحة بالرئيس الهايتي آنذاك من قبل الجيش ومن ثم نشوب انتفاضة شعبية، حيث شاركت البرازيل بنسبة ٧٨% من القوات المتواجدة هناك بتعداد (٣٣) ألف جندي وشرطي، وتتنوع مهامهم بين تثبيت الأمن والاستقرار وتدريب الشرطة الوطنية الهايتية<sup>(٤)</sup>.

وشهدت البرازيل تحولاً سياسياً تمثل في صعود اليمين المتطرف وفوز جائير بولسونارو في عام ٢٠١٩ الذي سعى إلى تطوير التكامل بين دول قارة أمريكا الجنوبية في الميركسور وتأمين الحدود البرازيلية والاستقرار الديمقراطي والتوجه نحو الأسواق الأفريقية والآسيوية خاصة جنوب آسيا من خلال علاقات تعاونية معها وكذلك مشروع برنامج التأشيرة الإلكترونية الموقع مع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا وأستراليا من أجل تسهيل السفر إلى الخارج واستقطاب

١- عثمان الزياتي، التحول السياسي في البرازيل من انحرافات اليسار إلى مأزق اليمين المتطرف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٩، ص ١٠.

٢- صدف محمد محمود، البرازيل وثورات الربيع العربي أبعاد الموقف وتداعياته، سياسات عربية، القاهرة، العدد ٦٠، ٢٠١٤، ص ١٣٥.

٣- المصدر نفسه، ص ١٣٦.

٤- أحمد حسين خليل، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥-٨٦.

السياح والاجانب<sup>(١)</sup>، فالسياسة الجديدة اختلفت تماما عن سابقتها حيث ان اليمينيين خاصة المتطرفين هم براغماتيين وسياستهم تختلف عن اليساريين الذين لديهم توجه اشتراكي يدعم السياسات التنموية الاجتماعية بينما اليمين تتوافق توجهاتهم مع النيولبرالية التي تمتاز بالانفتاح على الاسواق العالمية وخصخصة الشركات والتخلي عن السياسات الاجتماعية، وتشير توجهاته توترا على الصعيد الاقليمي والدولي حيث يعتمد على الاشتغال اكثر على المحور الامريكى الاسرائيلي، حيث كانت ادارة البرازيل في عهد اليسار اعتمدت تكتيكا تدريجيا في التعامل مع القضية الفلسطينية وما لازمها من اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وطرح مبادرة للخروج من مأزق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، الا ان بولسونارو يعد مناصرا قويا لاسرائيل وله علاقات وثيقة بالحكومة الاسرائيلية ورجال الاعمال الاسرائيليين فضلا عن دعم غير مسبوق من الجالية اليهودية<sup>(٢)</sup>. ولابد من الاشارة في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٢٢ تشهد البرازيل الانتخابات الرئاسية الأهم في تاريخها وتكتسب انتخابات هذه الأهمية القصوى بسبب حدة الاستقطاب والاحتماد داخل الرأي العام. ويتنافس في هذه الانتخابات عدة مرشحين للفوز بالكرسي الرئاسي للعهد القادم الذي يمتد لـ ٤ أعوام، تبدأ في الأول من يناير/كانون الثاني عام ٢٠٢٣. والمواجهة الأبرز هي بين رئيس الجمهورية الحالي جايير بولسونارو، ذي الميول اليمينية المتشددة، من جهة، وبين الزعيم اليساري التاريخي، والرئيس الأسبق لولا دا سيلفا<sup>(٣)</sup>.

ثانيا: الفرص الاقتصادية للبرازيل على صعيد النظام الدولي:

وضعت القيادة البرازيلية هدفين رئيسيين متكاملين لدور البرازيل في النظام الدولي يكمن الاول في الاستفادة من السياسة الخارجية في توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية لتحسين الاوضاع الاقتصادية الداخلية والتي تعود بالنفع المباشر على المواطن البرازيلي، والثاني هو الظهور كفاعل مهم على الساحة الدولية بهدف تعديل بنية النظام الدولي ليكون نظام متعدد الاقطاب تشارك فيه اقطاب جنوبية صاعدة لا ان يظل منغلقا على سيطرت الفاعلين الدوليين الكبار بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ولذلك فهي تركز بصفة خاصة على مسألة حصولها على مقعد دائم في مجلس الامن وهو المطلب الذي يلقي دعما قويا لكل من روسيا والصين حليفاتها في البريكس، وهذا يفسر مطالباتها المستمرة بضرورة اصلاح منظمة الامم المتحدة وتوسيع دائرة المشاركة الدولية في

١- عثمان الزياتي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠

٢- المصدر نفسه، ص ١٠

٣- بلال رامز بكري، البرازيل على ابواب انتخابات رئاسية مصرية، مقال منشور في ٢٥/٩/٢٠٢٢ على الرابط الاتي:  
<https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/25/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9>

مجلس الامن وزيادة قوتها التصويتية في البنك وصندوق النقد الدوليين حيث تعد احدى الدول المقرضة للبنك الدولي الامر الذي يمكنها من الضغط لتغيير الكوتا التصويتية داخل هذه المنظمة الدولية مما قد يسمح لها المزيد من التأثير في قرارات البنك الدولي<sup>(١)</sup>.

وانضمت البرازيل في ٢٠١٩/٧/٢ الى النظام الدولي للعلامات التجارية الذي تديره الويبو\*، وهذا يضيف قوة اقتصادية كبيرة الى الخدمة العالمية للملكية الفكرية التي تساعد اصحاب العلامات التجارية على حماية علاماتهم والترويج لها في ١٢١ بلد حول العالم، وقد وقع هذه الوثيقة الرئيس البرازيلي الحالي جايير بولسونارو وهذا الاتفاق سيقبل من تكاليف ممارسة الاعمال التجارية في البلاد وسيتيح للشركات البرازيلية امكانية الاستفادة من اجراءات ابسط بكثير لتسجيل العلامات التجارية في جميع انحاء العالم، وبانضمام البرازيل لهذا الاتفاق فهذا يؤكد التزامها بتحديث اقتصادها وتشجيع الرخاء الاقتصادي والابتكار في ظل بيئة اقتصاد السوق<sup>(٢)</sup>.

**المطلب الثاني: التحديات التي تواجه البرازيل على صعيد النظام الدولي:** تواجه البرازيل مجموعة من التحديات الداخلية والاقليمية والدولية التي تحد من لعبها دورا عالميا في النظام الدولي، فعلى المستوى الاجتماعي تعاني البرازيل من مشاكل الفقر والمرض والتفاوت الاجتماعي واللامساوة في توزيع الدخل وتعاني من انتشار الجريمة المنظمة والذي يهدد المواطنين وحتى الاجانب اذ وصل مستوى الجريمة الى اكبر من ٤ مرات من نظيرتها في الولايات المتحدة، وهذه المشاكل تشكل تحديا كبيرا بالنسبة الى صانع القرار في البرازيل، كما تعاني البرازيل عدد من المهددات في مقدمتها تجارة المخدرات وتهريب الاسلحة، واستشراء الفساد بدرجة كبيرة، والتغير المناخي وتدمير الغابات الاستوائية في اقليم الامازون وما ينجم عن ذلك من تداعيات اقتصادية وبيئية وخيمة باعتبارها اكبر دولة مصدرة للمنتجات الزراعية اذ تتعرض البرازيل لخطر كبير يتمثل في تداعيات التغير المناخي ومشكلة الاحترار العالمي برأي الكثير من المفكرين هي اكثر التهديدات خطورة على المصالح البرازيلية، اذ تمثل غابات الامازون اكبر مستودع في العالم للعناصر الطبيعية

<sup>١</sup> - صدفة محمد محمود، مصدر سبق ذكره ص ١٣٥.

\* يتيح نظام مدريد لأصحاب العلامات التجارية إمكانية إيداع طلب دولي واحد لحماية علاماتهم في العديد من البلدان الأعضاء. ويبسط هذا النظام عملية الحصول على تسجيلات العلامات التجارية وإدارتها، مما يوفر الوقت والمال. والويبو، التي تقدم مجموعة متطورة من الخدمات والموارد الإلكترونية، تركز جهودها لتزويد المستخدمين بخدمة تركز على احتياجاتهم طوال فترة صلاحية علامتهم.

<sup>٢</sup> - البرازيل تنظم الى النظام الدولي للعلامات التجارية التابعة للويبو في جنيف ٢٠١٩/٧/٣، تقرير منشور على الرابط الاتي:

المحتوية على الكربون ذلك المستودع الذي يقع ٦٠% منه ضمن حدود البرازيل<sup>(١)</sup>. وتمثل العقبات الرئيسية في التنافس الاقليمي مع فنزويلا خاصة مع تولي هوغو شافيز لرئاستها وترويج مشروعه البوليفاري وتصوير البرازيل على انها مجرد دولة تابعة للولايات المتحدة وكذلك من العقبات التي تواجه البرازيل تتمثل في الشكاوي المتكررة من جانب جيرانها مثل البارغواي والسورينام من عدم وفائها بوعودها بامدادهم بالمساعدات المادية<sup>(٢)</sup>.

وما يهدد البرازيل هو احاطتها بدول ضعيفة قد لا تكون قادرة على تقديم الحد الأدنى لاقرار الاستقرار العام على المستوى الاقليمي كحالة كولومبيا التي تعاني من تفشي تجارة المخدرات والعصابات والميليشيات العسكرية المتمردة وهذا ما يشكل تهديدا لاختراق حدود البرازيل، وبالرغم من صعود البرازيل وتأثيرها الاقليمي لكنها لم تحظى بدعم من الدول المهمة وهذا راجع الى دخول الولايات المتحدة الامريكية على ابعادها في التواجد على مستوى منظمات امريكا اللاتينية كاتحاد دول امريكا الجنوبية او تجمع جدول امريكا اللاتينية والكاريببي، كما ان البرازيل مازالت تعتمد على تكنولوجيا الولايات المتحدة الامريكية، حيث القاعدة التكنولوجية والصناعية البرازيلية مازالت ضعيفة، فالبرازيل لاتعتمد كثيرا على تصدير السلع الصناعية والخدماتية مقارنة مع المواد الاولية والمواد الخام كالوقود الحيوي، البترول، الحديد، وبعض المواد الزراعية كالصويا، البرتقال، البن، التي تعد مصدر ايراداتها في الغالب، كما ان البرازيل تعتمد على الاستثمارات الاجنبية ويمكن لشركات الاستثمار سحب الثقة في حالة اللااستقرار، او توفر اماكن وتسهيلات افضل واحسن<sup>(٣)</sup>.

**الخاتمة:** تعد البرازيل احد اقطاب الاقتصاد العالمي العشرة الاولى، وذات تأثير دولي فاعل وكبير وفقا للإصلاحات الداخلية التي شهدتها ووصفت بانها تجربة نهضوية بامتياز، اذ استطاعت ان تبني علاقات اقليمية وعالمية وتعد سياسة التكتلات والتجمعات والمبادرات الاقتصادية والسياسية الاقليمية والدولية جزء من سياسة البرازيل وهي الوسيلة المثلى لتحقيق مبدأ التعددية الدولية ونبذ سياسة القطب الاوحد لذلك كانت سياسة الانضمام لتكتلات اقتصادية وسياسية مثل تكتل البريكس ومجموعة الاوناسور ومبادرة الميركوسور هي احدى الوسائل المهمة التي اتبعتها البرازيل وكذلك سعيها للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن ومشاركتها الواسعة في عمليات حفظ السلام الدولي التابعة للأمم المتحدة اكسبها ثقة وحضور دولي فاعل، وكذلك الاسهام الفاعل في مجموعة

<sup>١</sup> - اوليفر ستونكيل، المهددات الاستراتيجية المحيطة بالبرازيل، دراسة منشورة على موقع الجزيرة نت، ٢٠١٠، على الرابط الاتي: <https://studies.aljazeera.net/ar/files/2010/201172113743703766.html>

<sup>٢</sup> - مساعيد فاطمة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٢.

<sup>٣</sup> - احمد حسين خليل، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٥-١٢٧-١٢٨.

العشرين والقضايا المتعلقة بالتجارة الدولية وحماية البيئة والمتغيرات المناخية ولكن بالرغم من ذلك هنالك مجموعة من التحديات التي تواجهها البرازيل منها مشاكل الفقر والفساد وانتشار الجريمة المنظمة وتدمير الغابات الاستوائية في اقليم الامازون وكذلك احاطتها بدول ضعيفة.

#### الاستنتاجات:

- ١- تأثير العامل الاقتصادي على العلاقات الدولية خصوصا بعد انتهاء الحرب الباردة ساهم بشكل كبير في ظهور القوى الصاعدة بشكلها الحالي والبرازيل من ضمنها.
- ٢- الصعود البرازيلي لم ياتي من فراغ بل نتيجة لتحقيقها معدلات عالية من حيث معدل النمو والناتج المحلي الاجمالي وجذب الاستثمارات وان استمرار الصعود يبقى مناط بأمرين الاول داخلي يتعلق بمدى نجاح السياسات الحكومية البرازيلية والاصلاحات والبرامج التنموية ومواكبة التطورات التكنولوجية ، والثاني خارجي يتعلق بمدى اقامتها علاقات سياسية واقتصادية متوازنة مع المحيط الاقليمي والمجتمع الدولي.

#### المصادر:

- ١- ليلى عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، كتلت القوى الاقتصادية الصاعدة مجموعة البريكس نموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد ٤٥-٤٦، العراق، ٢٠١٦.
- ٢- فتحية بلطرش، مكانة القوى الصاعدة البريكس في النظام الدولي- دراسة حالة البرازيل- ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، ٢٠٢٠ .
- ٣- فاطمة محمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة دول البريكس نموذجا، مجلة السياسة الدولية، المجلد ٥٣، العدد ٢١٢، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ابريل ٢٠١٨.
- ٤- محمد براهيم، صليحة كشرود، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي: دراسة حالة دول البريكس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي-النبسي، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٥- عادل جارش، القوى الصاعدة دراسة في ابرز المضامين والدلالات، المركز الديمقراطي العربي، قطر، اكتوبر ٢٠١٦.
- ٦- اسلام ابراهيم حسن، تجمع بريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة الفعالية والجاذبية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٢١.
- ٧- هبة محمود سليم، دراسة تحليلية حول امكانية انضمام ايران الى مجموعة البريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، ٢٠١٦.
- ٨- احمد حسين خليل، دور القوى الصاعدة في النظام الدولي، البرازيل نموذجا،
- ٩- محمد عبد العاطي واخرون، البرازيل القوة الصاعدة في امريكا اللاتينية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، سلسلة ملفات القوى الصاعدة (٣)، ٢٠١٠.
- ١٠- عزت ملوك قنلوي، تأثير تجمع البريكس على النظام الاقتصادي الدولي مع الاشارة الى مدى امكانية انضمام مصر لعضوية التجمع، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، عدد ٩، ٢٠٢٠.
- ١١- بن عمر محمد، الادوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية والتطلعات السياسية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زبان عاشور.
- ١٢- عبد الله عمر، ماهو ترتيب البرازيل في الاقتصاد العالمي، مقال منشور على الرابط الاتي:  
<https://tafnied.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8>
- ١٣- قاسم حسين السعدي، السياسة الخارجية للبرازيل بعد انتهاء الحرب الباردة واثرها في النظام الدولي (٢٠٠٣-٢٠١٠)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد ٢٥ العدد ٥، ٢٠١٧.
- ١٤- مساعيد فاطمة، التحولات الديمقراطية في امريكا اللاتينية، دفاثر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد خاص، ٢٠١١.



- ١٥- ابراهيم مصطفى، البرازيل نمو غير مستقر وتخبط حتى عام ٢٠٠٢، مقال منشور على الرابط الاتي : [www.alborsnews.com/2017/3/2](http://www.alborsnews.com/2017/3/2)
- ١٦- دلال العكيلي، ما لا تعرفه عن الميركوسور، دراسة منشورة على موقع شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠١٩/٧/١، على الرابط الاتي <https://anbaa.org/Arabic/ecom> :
- ١٧- اتحاد دول أمريكا الجنوبية ((اوناسور)) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، مقال منشور على الرابط الاتي [www.politics-dz.com](http://www.politics-dz.com) :
- ١٨- وليد احمد العطاطرة، الدبلوماسية البرازيلية الاتجاه جنوبا نحو الصعود الدولي، معهد ابراهيم ابو الغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزنت، فلسطين.
- ١٩- يونس وليد، دور القوى الصاعدة البريكس وتأثيرها في النسق الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٧.
- ٢٠- امل عبد الحميد و منى عبد القادر، اقتصاديات عالمية تجربة النمو الاقتصادي في البرازيل دروس مستفادة، دراسات دورية، العدد٧، ٢٠١٧.
- ٢١- عثمان الزياتي، التحول السياسي في البرازيل من انحرافات اليسار الى مأزق اليمين المتطرف، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٩.
- ٢٢- صدفة محمد محمود، البرازيل وثورات الربيع العربي ابعاد الموقف وتداعياته، سياسات عربية، القاهرة، العدد٦٠، ٢٠١٤.
- ٢٣- بلال رامز بكري، البرازيل على ابواب انتخابات رئاسية مصيرية، مقال منشور في ٢٥/٩/٢٠٢٢ على الرابط الاتي : <https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/25/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9>
- ٢٤- البرازيل تنظم الى النظام الدولي للعلامات التجارية التابعة للويبو في جنيف ٢٠١٩/٧/٣، تقرير منشور على الرابط الاتي: [Htps://www.wipo.int/prossrome/ar/articles/pr/2019/833](https://www.wipo.int/prossrome/ar/articles/pr/2019/833)
- ٢٥- اوليفر ستونكيل، المهيدات الاستراتيجية المحيطة بالبرازيل، دراسة منشورة على موقع الجزيرة نت، ٢٠١٠، على الرابط الاتي <https://studies.aljazeera.net/ar/files/2010/201172113743703766.html> :